الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالذات المهنية لدى مدرسي الثانوية العامة "دراسة على محافظة كفر الشيخ المصرية"

The moral personality and their relationship to the professional self among high school teachers

الباحث/ أيمن إبراهيم أحمد جاويش*

المُلخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى مدرسي الثانوية العامة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من مدرسي الثانوية العامة في الشخصية الأخلاقية والذات المهنية، وتكونت عينة الدراسة على (100) معلم ومعلمة بمدارس التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ بمدينة قلين في المرحلة التعليمية الثانوية، منهم (50 معلم)، (50 معلمة)، وتراوحت أعمارهم ما بين (25-40) بمتوسط عمري (32.55) عامًا، واستخدم الباحث مقياس الشخصية الأخلاقية إعدادMiranda ، Buxarrais & Mercado (2021)، ترجمة وتقنين الباحث إعداد / الباحث، مقياس الذات المهنية، إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الأخلاقية والذات المهنية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الشخصية الأخلاقية والذات المهنية .

الكلمات المفتاحية: الشخصية الأخلاقية - الذات المهنية.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the correlation between the moral personality and the professional self among high school teachers, as well as to reveal the differences between males and females of high school teachers in the moral personality and professional self, and the study sample consisted of (100) teachers in schools of education in Kafr El-Sheikh Governorate in the city of Qaleen in the secondary educational stage, including (50 teachers), (50 teachers).and their ages ranged between (25-40) with an average age of (32.55) years, and the researcher used the moral personality scale prepared by Miranda, Buxarrais & Mercado (2021), translation and codification of researcher preparation / researcher, professional self- scale, preparation / researcher, The results of the study found a correlation between moral personality and professional self, and there are no differences between males and females in both moral personality and professional self.

Keywords: moral personality, professional self.

المقدمة:

تعّد مهنة التعليم من أفضـــل المهن وأهمها وأعمقها على الاطلاق وعلى مر العصـــور، فازداد في الآونة الأخيرة دور المعلم في النهوض بالتعليم والمجتمع والطالب بشـكل كبير، وازدادت أهمية العملية التعليمية يوماً بعد يوم، حيث تتضـح هذه الأهمية في قدرة الإنســان عل العيش في المجتمعات المعاصرة، فمع ازدياد السرـعة وزيادة التعقيدات وتكنولوجيا المعلومات ازدادت أهمية التعليم الذي أصبح عنصراً أساسياً من عناصر نجاح المجتمع والفرد.

ويعد التعليم من أهم القضـــايا التنموية المعاصرة التي تشـــكل أســـاس تقدم المجتمعات وقدرتها على مواجهة ما يعتريها من الصـــعوبات العديدة والمتســـارعة، وإعداد المعلم وزيادة وتعزيز دافعيته نحو التعليم بما يتناســـب مع متطلبات القرن الحادي والعشرـــين، فالتحديات التي تواجهها مجتمعاتنا هي تلك التحديات التي يواجهها عالمنا العربي، ومن الصعب توقع حجمها ومدى تأثيرها، وخصوصا، ولهذا، فنحن بحاجة إلى مواكبة المجتمعات الأخرى والتطورات الحياتية بكونها أكثر عمقا لخلق معلم متحمس وملتزم بقضـــايا أمته وقادر على الابتكار والتنمية والوفاء بما عليه من التزامات، وفي الواقع إن الاهتمام بالمعرفة لم يكن وليد العشرـــينات الأخيرة من القرن العشرـــين، وإنما ارتبط بوجود الإنسان على مر الحياة، فقد وظف الإنسان عقله وحواسه لمعرفة ذاته وخالقه وما حوله من كائنات وأشياء (أحمد الزهراني، ويحيي ابراهيم،2012).

وتعد الأخلاق المنحة التي تفضل الله تعالى على من يحب ويرضى من عباده، وقد سعى الإسلام بدعوته إلى اتمام مكارم الأخلاق، والدعوة إلى الالتزام بالمبادئ الأخلاقية السمحة في جميع شؤون الحياة.

وتعد المبادئ الأخلاقية أداة المعلم في عمله، لتكون سلوكاً وصفة أصلية في ممارساته التعليمية، فأهمية أخلاقيات الإدارة والتعليم تعود إلى دورها في عملية الإدارة الذاتية وتوجيه السلوك للمعلم في مدرسته وللقائد في مؤسسته، وتحقيق المبادئ الأخلاقية كالعدل والمساواة والأمانة في معاملة الطلاب(Daft،2003 ،p8).

وأصـــبحت أخلاقيات المعلم موضـــوعاً مهماً يحظى باهتمام المؤســـســـات التربوية المختلفة، انطلاقاً من ضرورة الالتزام بالمبادئ والقيم الســـلوكية الأخلاقية على الصـــعيد الفردي والجماعي والمهني (فوزية بو عباس، 2010م، ص19).

وقد أشـــار (محمود قزف، 2005، ص30)، إلى أن الجمعية الأمريكية لمديري المدارس حددت مبادئ القيادات الأخلاقية بمجموعة من الأسس التي تحكم عمل مديري المدرسة وهي: الاهتمام بالمصلحة العامة، وتقديمها على المصـلحة الشـخصـية، والصـدق والأمانة في التعامل، ودعم وتطوير العاملين مهنياً، والاهتمام بالجدية في العمل والحفاظ على أسرار العمل الوظيفي.

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الواقع التربوي التعليمي في المنظمات والمؤسسات التربوية الإقليمية والدولية، يلاحظ أن هناك اهتمام بعملية إعداد المدرس والذي صنف ضمن أعضاء الهيئة التدريسية، وإن الإعداد يستمد من خلال التدريب والدورات المستمرة لغرض رفع كفاءته وتأهيله لممارسة أساليب تساعده في عمله التدريسي، ويعتبر ضعف الشخصية الأخلاقية لدى بعض الأفراد يجعلهم لا يستطيعون أن يسلكوا سلوكاً أخلاقياً لبعض المشاكل التي قد يوجهونها مما يؤدي إلى صراعات في المنظومة الذاتية للفرد والمنظومة القيمية في المجتمع (DefoDan.2012.4).

وأغلب السلوكيات التي تغيرت بسبب هذه الظروف أدت إلى ظهور العديد من الأزمات، ومنها أزمة الأخلاق هي واحدة منها، وقد يؤكد الكثير على أن سبب هذه الأزمة هو التربية، والتي تقع على عاتق الأب، والمدرس، والمرشد، والعملية التعليمية التي تدخل في كافة جوانب الحياة (إبراهيم ناصر، 2006، ص15).

فتفعيل دور الأسرة والتعليم في بناء الشخصية المتزنة البعيدة عن التطرف والغلو أمر ضروري ومهم، حيث إن التعليم لا يهدف إلى تحصيل الحقائق والمعلومات فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى تعليم المهارات واكتساب الشخصية الأخلاقية، واكتساب التفكير والاتجاهات والقيم الإيجابية. (صبري الحياني، 2019، ص135).

وغالباً ما يحتاج المدرسين للاختيار ما بين تفضيلاتهم للمكافآت الحالية المتوافرة وأهداف مستقبلية أكثر ديمومة وزيادة، لكن ما قد يلاحظ على معظم الأفراد هو الميل للحصول على المكافآت بسرعة والصعوبة في تحمل تأجيلها، الأمر الذي قد ينتج جملة من التبعات أبرزها إن الأفراد في الأرجح سيفقدون أهدافاً أكثر قيمة بسبب تفضيلهم للإشباع الفوري (Mischel&Ayduk.2004.3).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1-الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الشخصية الأخلاقية وبين الذات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية.

2-الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟

فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى مدرسي الثانوية عينة الدراسة.

2- توجد فروق بين الذكور والاناث في الروح المعرفية والشخصية الأخلاقية لدى مدرسي الثانوية عينة الدراسة.

تساؤلات البحث:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟

2- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي (الارتباطي)، وذلك لملائمته لهذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على علاقة الشخصية الأخلاقية بالذات المهنية لدى مدرسي الثانوية، وإجراء مقارنة بين معلمي ومعلمات الثانوية في متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على:

أ- مقياس الشخصية الأخلاقية إعداد Miranda،(2021) Buxarrais & Mercado **، ترجمة وتقنين الباحث.**

ب-مقياس الذات المهنية، إعداد الباحث.

الإطار النظري

الشخصية الأخلاقية

أولاً: الشخصية الأخلاقية Moral Personality:

يمثل الدين الاسلامي أهم معين للأخلاقيات والقيم والمثل العليا التي تحتم على أصحاب كل مهنة أن يلتزموا بها وأن يجعلوها نبراساً لهم في أعمالهم وتصرفاتهم، فمن البديهي أن يكون لكل مهنة دستور أخلاقي أو إطار من الأخلاقيات، لذلك فإن الشخصية الأخلاقية التي يتمتع بها المدرس تنظم قواعد السلوك المهني لأفراد تلك المهنة، وأن سلوك الأفراد وأخلاقهم مع أنفسهم ومع غيرهم ليست أبنية ذاتية خالصة يصنعها الفرد لنفسه بعيداً عن مجتمعه، وانما هي نتاج لتفاعل الفرد مع مؤسسته أو مجتمعه.

وتشير الشخصية الأخلاقية أساساً إلى تجميع الصفات التي تميز شخص ما عن الأخر على الرغم من أنه على المستوى الثقافي، فيمكن القول بأن مجموعة السلوكيات الاخلاقية التي تلتزم بها مجموعة اجتماعية توحدها وتعرفها ثقافياً على أنها متميزة عن الآخرين، ويعرف عالم النفس (لورانس برفين) الشخصية الأخلاقية بأنها: تصرف للتعبير عن السلوك في أنماط ثابتة من الوظائف عبر مجموعة من الحالات. (Pervin.1994.108).

إن الشخصية الأخلاقية هي الشخصية التي تتكون نتيجة الفهم الذاتي وميولاً استعدادية للخبرة، وكذلك اختيار السلوك الملائم للمواقف. (Lapsley &Narvaez 2005.212).

ويرى (HO &Young) الشخصية الأخلاقية على أنها عملية نظامية تنطوي على تحديد وتنمية الفضائل الأخلاقية الايجابية في الأشخاص مثل التعاون والاحترام والأمانة والتكامل والفضائل الضرورية لتطوير شخصية جيدة.) Ho &Young2014.631).

ثانياً- نماذج الشخصية الأخلاقية:

ان الشخصية الأخلاقية تتكون من تنشئة الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وطرائق تربيته وتأثره بمن حوله من الوالدين وكبار العائلة وأفراد المجتمع الذين يتصل بهم والأقران والمربين بالإضافة إلى الآثار البيئية والوراثية فهناك عدة نماذج للشخصية الأخلاقية:

1- **الشخصية الأخلاقية التبعية:** أي الشخصيات التي تتبع سلوك الآخرين من الأنداد أو الأصدقاء أو المسؤولين.
2- **الشخصية الأخلاقية السلطوية:** وهي الفئة التي تسلك سلوكاً سلطوياً من أجل تثبيت مكانته والمحافظة على قوته والشخص السلطوي تقليدي محافظ، وتفكير ثابت مغلق ويميل نحو الصرامة وسلوكه الشخصي ينبع من دوافع عدوانية مكبوتة.
3- **الشخصية الأخلاقية التابعة لأحكام الضمير:** فهي شخصية تستجيب للأحكام التي تضمرها في داخلها دون اهتمام بما يقوله الآخرون، وهذه الشخصية هي نتاج ظروف أحاطت بتنشئتها التي كانت من (الوالدين أو للكبار) الذي غرسوا عنده ذلك.
4- **الشخصية الأخلاقية المستقلة أو الشخصية الايثارية:** وهي الشخصية التي يختار صاحبها الأحكام الأخلاقية بنفسه ويهتدي بها في حياته، وتعتبر هذه الشخصية الأخلاقية أنضج الشخصيات لأن النمو الطبيعي لمثل هذا الاستقلال والأخلاق جزء من الدين ولا وزن ولا قيمة للإنسان بدون أخلاق يتحلى بها وقيم يتمسك بها فيصبح بذلك انساناً يقتدي به (إبراهيم ناصر،2006، ص347).

وحدد (بيركويتس، Berkowitz) سبعة مكونات نفسية للشخص الأخلاقي وهذه المكونات هي:

1- السلوك الأخلاقي Moral Behavior: ويتضمن كافة النشاطات والسلوكيات الظاهرة والكامنة للشخصية الأخلاقية والتي يجب علينا أن نحافظ على حقوق الآخرين وعلى السلامة لنفسها وللآخرين، حيث أن من المحددات الأساسية للسلوك الأخلاقي هي المؤثرات الشخصية وتشمل التركيبة الفريدة من الخصائص الشخصية والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يحملها الشخص علاوة على التجربة الشخصية الأخلاقية وتشكل هذه التجربة في هذا المجال عندما يكافئ عن سلوك محدد أو يعاقب على سلوكيات أخرى سوف تتولد لديه نزعة شخصية نحو السلوك أخلاقياً أو لا أخلاقياً.

2- القيم الأخلاقية Moral Values: وتعني المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة والتي يتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع أي أن الشخص الأخلاقي تكون لديه ميول دائمة للإيمان بالمعايير والقواعد الأخلاقية والسلوك الأخلاقي.

3- الانفعال الأخلاقي Moral Emotion: وتعني القوة التي تكون بجانب جميع السلوكيات الأخلاقية وتعمل على إكمال وتنسيق القيم والمعرفة للشخص الأخلاقي.

4- التفكير الأخلاقي Moral Reasonin: ويشير إلى مجموعة من العمليات العقلية التي يتم استخدامها لتحديد ما هو مناسب وعادل وما هو صائب وخاطئ عندما يواجه الشخص معضلات أخلاقية.

5- **الهوية الأخلاقية Moral Identity:** وتشير إلى أن يكون لدى الشخص الأخلاقي احساس عالي بالذات ككائن أخلاقي مركزي.

6- الشخصية الأخلاقية Moral Personality: وتشير إلى ميل الشخص الدائم إلى العمل بأمانة واخلاص وكذلك أن يكون ثابتاً في استجابته للمواقف والأحداث بطريقة أخلاقية ويتم ملاحظة هذه الميول في العديد من سمات الشخصية منها احترام الآخرين والمسؤولية والعدالة.

7- الخصائص فوق الأخلاقية Meta-Moral Characteristics:

وتعني جعل الأخلاق ممكنة التحقيق رغم كل الصعوبات التي تحدث وتكامل الشخص الأخلاقي يتم من خلال امتلاك الخاصية الأكيدة التي تكون أخلاق غير ضرورية في الطبيعة، ولكنها تخدم الوظيفة الأخلاقية (Berkowitz2013.43).

مفهوم الذات المهنية

يعّد مفهوم الذات، والذي يعني فكرة الفرد عن ذاته من أبرز المفاهيم التي تبين شخصية الفرد وحجر الزاوية لها، والتي تمثل مجموعة السمات الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، ولذا فهو واحد من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي للأفراد ومن بينهم شريحة المدرسين، وتكون الذات مطلب من مطالب النمو الرئيسية في حياة أي فرد مما يؤدي بالفرد إلى الالتزام بسلوك المسايرة القائم على المسؤولية، وممارسته في الحياة اليومية والذي يؤدي إلى خلق حالة من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والاستقرار (إجلال زهران،2002،ص181).

ولقد استقطب مفهوم الذات الذي جاء به "باندورا" (Bandura1977) الكثير من اهتمام الباحثين النفسيين في العقود الثلاثة الأخيرة، فقد كان هذا المفهوم بمثابة قاسم مشترك للعديد من النظريات الحديثة التي تتناول محددات السلوك الانساني بوجه عام، والسلوك الإنجاز بشكل خاص، وقد أثار هذا المفهوم وما زال يثير اهتماماً نظرياً ملحوظاً ودراسات ميدانية متنوعة في مساحات واسعة من فروع علم النفس (أحمد الآلوسي،2014،ص19).

كما استأثر موضوع الذات الانسانية بقدر كبير من اهتمام المفكرين والعلماء والباحثين في جميع المجالات النفسية والاجتماعية، ويمكن القول بأن العرب والمسلمين من أوائل الذين كتبوا عن الذات الانسانية في بحوثهم ودراساتهم، فقد وردت كلمة النفس الانسانية وهي دلالة على الذات في القرآن الكريم (288) مرة، وهذا يؤكد على أهمية الذات، وأن الله سبحانه وتعالى يحاسب المرء على ما أبداه من سلوك مصدره الذات الانسانية أو النفس، ومن العلماء الذين اهتموا بموضوع الذات أبو حامد الغزالي الذي يرى أن النفس البشرية تولد صفحة بيضاء خالية من اي نقش (عبد الله عبد الدائم،1975،ص234).

أما ابن سينا(370-428) الفيلسوف والمربي فيرى أن النفس جوهر مغاير للجسم ويؤكد على ثنائية الجسد والنفس (محمد فرحان،1989،ص191)، وقد شغل موضوع الذات أيضاً الإنسان منذ القدم، حيث وجدت بداياته في الفلسفة ولدى الفلاسفة والمفكرين القدماء أمثال أفلاطون وأرسطو (عامر القيسي،1997،ص59).

وقد جاء علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين ألا يمكن الكتابة في علم النفس من دون الاهتمام بالذات وكثرت الدراسات والبحوث وظهر ما يسمى بسيكولوجية الذات "Self Psychology" (حامد زهران،1982،ص82).

وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي استخدمها الباحثون في تعريف مفهوم الذات ووصفه وتنوعها فإن الكثير منها يدل في مضمونها على أن مفهوم الذات مصطلح سيكولوجي يعبر به عن مفهوم افتراضي للصورة أو الفكرة التي يحملها الفرد عن ذاته (ناجي السعايدة،2007،ص88).

واحتل مفهوم الذات حيزاً بارزاً في مجال الدراسات النفسية والتربوية، حيث دأب العديد من علماء النفس والشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراسته وللتعرف على مكوناته والعوامل المؤثرة فيه وعلاقته ببعض المتغيرات، فالشخص لا يتبنى أنماطاً من السلوك إلا ما يتماشى مع مفهومه لذاته في معظم الأحوال، وبمعنى أخر فإن مفهوم الذات هو صورة الشخص عن نفسه كما يرى نفسه (أحمد عربيات وعماد الزغلول،2008،ص40).

ويعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية ويتكون من أفكار الفرد الذاتية لتشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات وتنعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون الذات المثالية (عزة رضوان،2005،ص212).

وتمثل الذات عند آدلر(Adler،1935) تنظيماً يحدد للفرد شخصيته ورؤيته وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها وتسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل الفرد أسلوبه المتميز في الحياة، وإذا لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلفها، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه نفترض أن نجعل الأفراد يدركون أنفسهم بطريقة تبعث على الرضا من خلال تعامل الآخرين معهم، وأشعارهم بالمسؤولية والفاعلية في المجتمع، لفتح الباب أمامهم لتكوين مفاهيم ذات ايجابية (هول ولندزي،1971،ص161).

أما "يونج Yung" فقد استخدم مصطلح الذات كمرادف لمعنى النفس أو الشخصية في صورته النهائية في كتاباته المبكرة، ولكنه استخدم الذات كمركز للشخصية في كتاباته المتأخرة وهي تربط بين هذه التنظيمات جميعاً على نحو يكفل للشخصية الوحدة والاستقرار (Yung.1953.221).

وقد أكدت النظرية الاجتماعية المعرفية التي وضـــعها "Bandura" على أهمية العوامل المعرفية من حيث تأثيرها على تشـكيل اهتمامات وأهداف الأفراد، حيث تعتبر هذه النظرية أن الفاعلية الذاتية هي العامل الأسـاسي المعرفي الذي يتوسط ويؤثر على تطور الاهتمامات والأهداف والأفعال الخاصة بمجال محدد (Lent et al2002.9).

وعرفت الفاعلية الذاتية على أنها: مقدرة الفرد على أداء الســلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، وإصـدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام، والأنشـطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشـــاط أو العمل، والفاعلية الذاتية تعتبر من العوامل الأساسـية التي تحدد فيما إذا كان الفرد سـيختار أداء مهمة ما، أو الامتناع عن أدائها، حيث إن معتقدات الفرد حول قدراته تعتبر محور تعامله مع البيئة من حوله، حيث إن معتقدات الفرد حول قدراته تعتبر محور تعامله مع البيئة من حوله، ولهذا تعتبر الفاعلية الذاتية عامل مهم في فهم كيف يطور الأفراد إدراك قدراتهم والثقة فيها، وكيف يشعرون ويفكرون ويدعمون ذواتهم (Bandura،1986،p.486).

وفي نظرية (Bandura1994.81) الاجتماعية المعرفية التي اشـــتقت منها نظرية فاعلية الذات، وصـــف الفاعلية الذاتية بأنها البنية المعرفية التي يتم انشاؤها من خلال الخبرات التراكمية للفرد التي يخبرها من خلال مراحل حياته، هذه الخبرات تقود الفرد لأن يطور معتقداته فيما إذا كان ســينجح أم لا في أداء مهام أو أنشــطة معينة، وافترض أن الفرد يطور معتقدات الفاعلية الذاتية من خلال أربعة مصادر هي:

1- **تجارب الإنجاز الناجحة:** وهي تتضـــمن خبرات النجاح التي مر بها الفرد، وهذه الخبرات تؤثر على مســـتوى فعالية الذات، وتتأثر بعدة عوامل منها صـعوبة أو سـهولة المهمة، فنجاح الفرد في انجاز المهام الصـعبة يكون تأثيره أكثر في رفع معتقدات الفاعلية الذاتية من المهام الســهلة، والأداء الفاشـــل وغير المتكرر يكون تأثيره أقل على انخفاض مستوى الفاعلية الذاتية من الفشل المتكرر.
2- **خبرات التعلم غير المباشرة:** وهي الخبرات التي يكتســـبها من خلال ملاحظة أداء النموذج والاقتداء به، فكلما كان النموذج قريب من مسـتوى كفاءة الشـخص فإن مشـاهدته وهو يخفق يؤدي ذلك إلى انخفاض مسـتوى الفعالية الذاتية للفرد الملاحظ.
3- **الاقناع اللفظي:** وهو يمثل التأثيرات الاجتماعية على الفعالية الذاتية، فالتشـــجيع اللفظي الذي يتلقاه من الآخرين حول قدرته على انجاز المهمة تشـكل دافع له، أو التحذيرات من الآخرين التي تشـكل تأثير سـلبي على فعالية الفرد، ويختلف مدى التأثير حسب الشخص الذي يصدر عنه الإقناع اللفظي هل هو شخص موثوق به أم غير موثوق به، فتتأثر فعالية الذات بالإقناع اللفظي سلباً أو ايجاباً، كلما كان الشخص موثوق به.
4- **الاسـتثارة العاطفية مثل الحالات النفسـية السـلبية والقلق:** فالأشـخاص الذين يخبرون خوفاً شـديداً وقلقاً حاداً يغلب أن تكون توقعاتهم حول فاعليتهم الذاتية منخفض، وكذلك الدافعية المدركة للاســـتثارة تؤثر على فعالية الفرد، فإذا أدرك الفرد أن الخوف من الفشـــل أمر طبيعي فمن المتوقع أن لا تتأثر فعاليته ســـلباً بل تزيد فعاليته لكي يبذل الجهد الذي يمكنه من النجاح، بالإضـافة لطبيعة العمل سـهل أم صـعب، فالعمل السـهل لا يتأثر كثيراً بمسـتوى الاسـتثارة العاطفية على عكس الأعمال الصـعبة، ويفترض أن أكثر مصـادر الفعالية الذاتية تأثيراً على سلوك الفرد ومعتقداته هو تجارب الإنجاز الناجحة التي يمر بها الفرد.

تعقيب:

يرى **الباحث** أن الذات المهنية تعتبر هي المنظم والمحدد للأفراد وجهتهم وشخصياتهم وطرق استبصارهم للقادم، وهذا التنظيم يحدد خبرات الانسـان ويعطيها معناها الصـحيح وتحاول الذات الفردية الوصـول في سـبيل الخبرات التي تبني أســلوب الأفراد في الحياة ومع المجتمع الخارجي، لذلك هي مهمه للمعلم التدريس الثانوي خاصــه أنه يتعامل مع مرحلة عمرية هامة جداً وهي مرحلة المراهقة، والتي تحتاج ال اهتمام ودراســة لكل المرحلة وتفهم ذواتهم وذات المعلم حت نصل الى درجة حيدة من التقبل المجتمعي.

الدراسات السابقة:

أشارت دراسة Robert Thornberg (2008): الى التحقيق في تصورات المعلمين لممارستهم لتعليم القيم، واستكشاف درجة احترافهم في هذا الشأن، وأجريت مقابلات نوعية مع (13) مدرسا وحللت من خلال تحليل مقارن. وفقا لوجهة نظرهم، فإن تعليم القيم هو (أ) في أغلب الأحيان رد فعل وغير مخطط له، (ب) جزء لا يتجزأ من الحياة المدرسية اليومية مع التركيز على السلوك اليومي للطلاب في المدرسة، و(ج) يتم تنفيذه جزئيا أو في الغالب دون وعي. علاوة على ذلك، يبدو أن المعرفة المهنية مفقودة في مجال تعليم القيم بين هؤلاء المعلمين.

- وهدفت دراسة Elena Seghedin (2014): إلى تقديم جزء من البحث الحالي حول أخلاقيات التدريس في إطار فكرة كونها بعدا مستقرا للتدريس الاحترافي، يتم الكشف عن الدعوة، والمشاركة في العمل، والاستقلالية، والمسؤولية لتكون المكونات الرئيسية للمهنة الأخلاقية الشخصية: ترتبط هذه المواضيع وتتناقش في إطار منظور وجود شخصية مهنية لكل معلم، تشير دراستنا إلى أن الجامعات والمدارس مثل التعلم والمنظمات المهنية يمكن أن تعزز روح المعلمين وتساهم في تطوير الأخلاق التطبيقية للتدريس، وفي النهاية، المهنية الأخلاقية الشخصية النشطة .

- **هدفت دراسة Tang Keow Nur Azri، (2015):** إلى التحقيق في العلاقة بين قيادة المعلم وممارسة إدارة الفصل الدراسي على أساس أخلاقي، وهناك ستة أبعاد تحت ممارسة قيادة المعلم وهي خلق الطاقة في الفصول الدراسية، وبناء القدرات، وتأمين البيئة، وتوسيع الرؤية، وتلبية وتقليل الأزمة، والسعي وتحسين الرسوم البيانية، استخدمت هذه الدراسة تصميم مسح الأسلوب الكمي باستخدام الاستبيان كأداة بحث من أجل الحصول على البيانات، تتألف العينة من 179 معلمي التربية الخاصة بما في ذلك المدارس الابتدائية والثانوية في ولاية "بينانغ" بماليزيا، وأظهرت النتائج أن قيادة المعلم (متوسط النتيجة = 4.08، سد = 0.50) وإدارة الفصول الدراسية الممارسة (متوسط النتيجة = 4.22، سد = 0.44) كانت تمارس في كثير من الأحيان، علاوة على ذلك، أشار تحليل ارتباط بيرسون إلى أن جميع الأبعاد الستة لقيادة المعلمين، وهي تلبية وتقليل بعد الأزمة ترتبط بشكل كبير وإيجابي مع ممارسة إدارة الفصول الدراسية، وكشفت النتائج أيضا أن الاجتماع والتقليل من أبعاد الأزمة، والسعي ورسم بعد التحسين، وخلق الطاقة في الفصول الدراسية البعد، وتوسيع البعد الرؤية هي تنبؤات كبيرة التي تسهم 53.2 في المئة، 8.6 في المئة، 3.9 في المئة و3.2 في المئة من التباين في ممارسة إدارة الفصول الدراسية على التوالي. في الختام، ممارسة قيادة المعلم يجب أن تتكيف مع معلمي التربية الخاصة من أجل خلق جودة وفعالية ممارسة إدارة الفصول الدراسية.

- وأوضحت دراسة أمجد درادكة، وهدى المطيري(2017): مستوى ممارسة مديرات المدارس الابتدائية للقيادة الأخلاقية ودورها في تعزيز الثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمات، ومعرفة درجة اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات التخصص والمؤهل وسنوات الخبرة والمكتب الإشرافي، وتكونت العينة من (432) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وأشارت النتائج الى أن جميع أبعاد محور القيادة الأخلاقية التي تمارسها مديرات المدارس

الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات عالية جداً وفقاً لمقياس الدراسة، ووجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيري القيادة الأخلاقية وجميع مجالاتها وبين الثقة التنظيمية ومجالاتها، ولا يوجد فروق بين متوسطات أفراد العينة في مستوى القيادة الأخلاقية والثقة التنظيمية التي تمارسها مديرات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات تعزي لمتغيرات التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمكتب الإشرافي.

- واتجهت دراسة هيثم عبد العزيز (2018): التي هدفت إلى دراسة أثر القيادة الأخلاقية على التماثل التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية محل البحث، وتم الحصول على البيانات والمعلومات الميدانية باستخدام أسلوب الاستقصاء، حيث تم اجراء البحث على عينة عددها (241) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت نتائج البحث الى وجود تأثير ايجابي ذات دلالة معنوية للقيادة الأخلاقية على التماثل التنظيمي.

-كما هدفت دراسة عساف سعد، مبارك فلاح (2021): الكشف عن درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية التدريسية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التاريخ بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية والبالغ عددهم (582) معلمًا ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة والذى بلغ عددهم (90)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف وتحليل الظاهرة، وتوصلت النتائج ان درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت للقيادة الأخلاقية جاء بدرجة مرتفعة جداً.

- هدفت دراسة (خلدون إبراهيم، عبد السلام هاني) (2021): إلى الكشف عن النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير السلوك الأخلاقي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس الدافعية الأخلاقية لكابلان وتيفنان (Kaplan &Tivnan،2014)، ومقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية الذي تم تطويره من قبل الباحثين، ومقياس السلوك الأخلاقي لكارلو وهسومان وكريستانسن وراندال (Carlo2003،Hausmann ، Christiansen &Randall،)، تكونت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية ذات دلالة احصائية بين النموذج المقترح والنموذج المثالي لارتفاع مؤشرات المطابقة والتي كانت (مؤشرات المطابقة التزايدية (IFI)=1،00)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI=1،00)، (رمسي (RMSEA=0،00) (ومربع كاي المعيارية (X2)=0،261)، بالتالي فإن النموذج يفسر العلاقات التي تم اقتراحها وهو يعبر عن النموذج السببي الأمثل لمتغيرات الدراسة

- أوضحت دراسة محمود حسن (2013): والتي هدفت إلى التعرف على الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. أجريت الدراسة في الأردن، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة العلوم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة جرش لعام(2012)، فتكونت العينة من (225) معلماً ومعلمة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم كان بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح معلمي العلوم من ذوي الخبرة الطويلة. وأوصت الدراسة

بضرورة توفير العوامل التي من شأنها تحسين دافعية معلمي العلوم خاصة أن النتائج أظهرت مستوى متوسطا من الدافعية لديهم حتى لا يهدد مستوى دافعية طلبتهم.

- وأشارت دراسةRasheed et al (2016): والتي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على دافعية المعلمين، والتحديات الذي تواجه إدارة الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي في القطاع العام، وأجريت الدراسة في الباكستان، واستخدمت المنهج الاستقصائي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جامعات باكستان المعروفة، وتم استخدام الاستبانة والمقابلات كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنه وعلى الرغم من أن حزم التعويض والحوافز المالية هي عوامل مهمة للعاملين في بيئة السوق التنافسية لقطاع التعليم العالي، إلا أن بعض العوامل الأخرى مثل تصميم الوظائف وبيئة العمل ونظام إدارة الأداء والتدريب والتطوير هي أيضاً ذو قيمة كبيرة لتحفيز دافعية المعلم.

- وتناولت دراسة هشام بركات (2016): التي هدفت إلى التعرف على مستوى الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية بدراسة تحليلية مستعرضة، وأجريت الدراسة في (9) دول عربية وهي: مصر والسعودية والإمارات وعمان والبحرين ولبنان وفلسطين والعراق والمغرب، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي والمنهج النوعي، وقد تم استخدام استبانة إلكترونية والمقابلات كأدوات للدراسة. شمل مجتمع الدراسة الطلاب والمشرفين التربويين ومعلمي الرياضيات في مرحلة الإعداد قبل الخدمة بكليات إعداد المعلم، وأثناء الخدمة في الدول التي أجريت فيها الدراسة والبالغ عددهم (213) طالباً ومعلماً ومشرفاً تربوياً. أظهرت النتائج أن تحديد مستويات الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية كانت بين المتوسطة والمرتفعة، وأنه لا يوجد اختلاف في مستويات الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج الإعداد والتنمية المهنية للمعلم حول موضوع الدافعية المهنية للمعلم بشكل رئيس وكذلك موضوعات الاحتياجات التعليمية داخل الفصل.

- وتناولت دراسة et al Viseu(2016): والتي بحثت في التحقيق في العلاقة التي تجمع بين دافعية المعلمين والمتغيرات التنظيمية من خلال مراجعة الأدبيات، وأجريت الدراسة في البرتغال، واستخدمت المنهج التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الدراسات المتعلقة بتحفيز المعلمين التي تم نشرها بين عامي 1990 و2014 وعددها (94) دراسة، بينما تكونت العينة من (51) دراسة والتي تم تحليلها باستخدام المراجعة المنهجية، وأظهرت النتائج أهمية الرضا في بيئة العمل السليمة في تحفيز المعلمين وزيادة دافعيتهم لتعليم العلوم.

-كما هدفت دراسةAteş and Yilmaz (2018): إلى فحص مستويات دافعية العمل لمعلمي المدارس الابتدائية العاملين في مؤسسات التعليم الابتدائي في مقاطعة إسطنبول، وأجريت الدراسة في تركيا، وقد استخدمت المنهج المسحي الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومديري المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لوزارة التربية الوطنية في منطقة كوجوك، بينما تكونت عينة الدراسة من (371) معلماً ومديراً، وقد تم استخدام "مقياس تحفيز العمل" كأداة الدراسة، وأظهرت النتائج أن متوسط الدرجات التي حصل عليها معلمو المدارس الابتدائية من مقياس تحفيز العمل كان منخفضاً .

- وهدفت دراسة أماني كمال (2019): إلى الكشف عن درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (19482) من المعلمين الذكور والإناث، بينما وتكونت عينة الدراسة من (407) معلم ومعلمة من خلال أخذ عينة عشوائية منهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم خطط منهجية ودقيقة لتقليل العبء التدريسي على المعلم وذلك من خلال زيادة عدد المعلمين والإداريين.

- كما أشارت دراسة مازن محمد (2019): الى التعرف على الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وعلاقتها بزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (70) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية للصف الأول والثاني الثانوي، و(200) طالب/ طالبة بالصف الأول والثاني الثانوي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع أدوات الدراسة وتحليل النتائج التي أظهرت نتائجها ما يلي: وجود علاقة بين الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية لزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم تبعاً لمتغير المؤهل، وجود فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية لزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح **للباحث** من خلال الأدبيات والدراسات السابقة على حد علمه وبحثه واستقرائه للأطر النظرية السابقة التي شملت متغيرات الدراسة أن الدراسات السابقة معظمها تحدث عن الأساليب المعرفية والدافعية الذاتية والدافعية للإنجاز سواء للمعلم أو للطالب ولكن جاءت هذه الدراسات للطالب أكثر من المعلم، ولم يرى الباحث على حد اطلاعه للأدبيات السابقة العربية والأجنبية أي دراسات تربط متغيرات هذه الدراسة الحالية ببعضها البعض، فمتغير الروج المعرفية هو متغير حديث النشء ولم يعتد به سابقاً، أيضاً متغير الذات المهنية والشخصية الأخلاقية للمعلم لم يتحدث أحد من الباحثين بمجال علم النفس أو الصحة النفسية عنهم بما أنهم الدافع الأساسي للنهوض بمهنة التدريس، ولخلو المهنة من التلقين فقط والاستذكار ليلمس الباحث الجانب الأخلاقي والقيمي من المهنة.

منهجية الدراسة

شرح الأدوات وفروض الدراسة

وفيما يلي شرح هذه الأدوات:

أ- مقياس الشـــخصـــية الأخلاقية إعداد Miranda،(2021) Buxarrais & Mercado **، ترجمة وتقنين الباحث:**

1- مفهوم الشخصية الأخلاقية:

هو ميل الشـخص الدائم إلى العمل بأمانة وإخلاص وكذلك أن يكون ثابتاً في اسـتجابته للمواقف والأحداث بطريقة أخلاقية ويتم ملاحظة هذه الميول في العديد من سمات الشخصية منها: احترام الآخرين، والمسؤولية والعدالة.

2- أبعاد الشخصية الأخلاقية:

- **بناء الذات:** مهارات معرفة الذات الشخصية، وضبط النفس، واحترام الذات. يتعلم الناس تحديد من هم ومن يريدوا أن يكونوا.

- **التعايش**: المهارات الاجتماعية المســـاهمة في التكامل مع المجتمع. يتعلم الناس فهم قواعد وعادات البيئة الاجتماعية، بحيث يكتسبون فكرة عن كيفية التعامل مع الآخرين.
- **الانعكاس الاجتماعي الأخلاقي**: المهارات المطلوبة لتطوير معايير الفرد وفكره الخاص على اســـاس المعايير الأخلاقية.

3- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (20) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد تم تحديد خمس بدائل للإجابة على كل مفردة (أوافق بشـــدة – أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق - لا أوافق إطلاقاً)، وجميع مفردات المقياس موجبة ويكون تقديرها كالآتي (أوافق بشـــدة=5، أوافق=4، أوافق إلى حد ما =3،غير موافق=2،غيرموافق إطلاقاً=1)، ما عدا فقرات البعد الثالث فنعكس هذه الدرجات.

4- ثبات المقياس:

ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

قام الباحث بتطبيق المقياس في صـــورته النهائية على عينة الكفاءة الســـيكومترية (30) معلم ومعلمة، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أســـبوعين، ثم قام الباحث بحســـاب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني. ثم قام الباحث بحســـاب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (1)

معاملات الثبات لمقياس الشخصية الأخلاقية

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق	طريق التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ،
بناء الذات	**0.83**	**0.90**	**0.88**
التعايش	**0.77**	**0.73**	**0.84**
الانعكاس الاجتماعي الأخلاقي	**0.82**	**0.79**	**0.85**
الدرجة الكلية	**0.89**	**0.79**	**0.75**

يتضـح من الجدول(1) ثبات مقياس الشـخصـية الأخلاقية بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصـفية، ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من(0.73- 0.89)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للشخصية الأخلاقية.

ب- مقياس الذات المهنية:

1- مفهوم مقياس الذات المهنية:

تصور الفرد عن نفسه واعتقاداته بقدراته وإمكانياته والأداء الذي يتوقعه لنفسه، كي تساعده على النجاح في مهنته وأدائه وتحسين مهاراته في مجال مهنته من أجل التوافق المهني.

2- أبعاد مقياس الذات المهنية:

- **المعرفة المهنية**: كل ما يدركه الفرد من معلومات ومعارف وأفكار في مجال عمله، والتي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين.
- **سمات الشخصية**: كل ما يتميز به الفرد وينعكس في أدائه للسلوك وفي تفاعله مع الآخرين.
- **البعد النفسي**: هي قدرة الفرد على الوعي بمشاعره ومشاعر الآخرين والتفاعل معهم، والتحكم في انفعالاته.
- **الطموح المهني**: الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ويعمل على تحقيقها.

3- ثبات المقياس:

ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ:

قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية (30) معلم ومعلمةً، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني. ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (2) يوضح معاملات الثبات لمقياس الذات المهنية

أبعاد المقياس	طريقة إعادة التطبيق	طريقة التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
المعرفة المهنية	**0.82**	**0.79**	**0.76**
سمات الشخصية	**0.79**	**0.75**	**0.79**
البعد النفسي	**0.92**	**0.86**	**0.76**
الطموح المهني	**0.74**	**0.71**	**0.84**
الدرجة الكلية	**0.91**	**0.86**	**0.81**

يتضح من الجدول رقم (2) ثبات مقياس الذات المهنية بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من(0.86- 0.98)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للذات المهنية.

نتائج البحث

1- نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه (توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـائياً بين متوسـطي درجات الشـخصـية الأخلاقية، والذات المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية).

وللتحقق من هذا الفرض تم حسـاب قيم معاملات ارتباط بيرسـون (Pearson)، بين أبعاد كل من مقياس الشخصية الأخلاقية والذات المهنية، والدرجة الكلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين درجات كل من مقياس الشخصية الأخلاقية والذات المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية (ن=100)

الشخصية الأخلاقية	الذات المهنية				
	المعرفة المهنية	سمات الشخصية	البعد النفسي	الطموح المهني	الدرجة الكلية
بناء الذات	**0.94**	**0.86**	**0.77**	**0.73**	**0.91**
التعايش	**0.80**	**0.76**	**0.74**	**0.65**	**0.81**
الانعكاس الاجتماعي الأخلاقي	**0.74**	**0.65**	**0.82**	**0.94**	**0.85**
الدرجة الكلية	**0.92**	**0.83**	**0.86**	**0.89**	**0.96**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول(4) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الشخصية الأخلاقية، والذات المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، والدلالة عند مستوى (0.01)، وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة تحقق.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المعلمين الذين يملكون الشخصية الأخلاقية يحاولون دائمًا ان يحصلوا على ذات مهنية عالية نتيجة استثمار مهاراته ومجهوداته المهنية، حيث أن أحد محفزات ممارسة العمل بمهنية عالية هو الوصول لرضا الفرض عن ما يفعله ويقدمه من خدمات.

كما أن العلاقات الإنسانية داخل المدارس بين المعلمين وزملائهم ومدرائهم في المجتمع المدرسي قد يكون نظام مرنًا وديمقراطيًا يسود فيه الحب والمودة بين الموظفين.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في أن الشخصية الأخلاقية ترتبط بالثقة في ذاته، وقدرته على التحكم في سلوكه وأدائه وانفعالاته وتوجهاته الشخصية والمعرفية، وهذا قد يجعل التوقع المستقبلي للأداء لديه واضح، وذلك عندما يكون ملمًا ومسيطر بشكل جيد وهادف على نفسه أو شخصيته وتوجهاتها، فضلًا عما يحققه من جراء

سـيطرته على ذاته، وما يحققه من انضـباط هادف في تحقيق مسـتور مقبول من التكيف الشـخصي- والاجتماعي والمهني.

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الشخصية الأخلاقية).

وللتحقق من صـحة هذا الفرض قام الباحث باسـتخدام اختبار t.test لعينتين مسـتقلتين للمقارنة بين متوسـطي درجات معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الشـخصـية الأخلاقية أبعاد ودرجة كلية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج اختبار T .test لعينتين مسـتقلتين للفروق بين متوسـطي درجات معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الشخصية الأخلاقية

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بناء الذات	معلمين	50	22.74	8.84	0.33	98	غير دالة
	معلمات	50	23.26	7.07			
التعايش	معلمين	50	7.96	2.73	0.04	98	غير دالة
	معلمات	50	7.94	2.68			
الانعكاس الاجتماعي الأخلاقي	معلمين	50	21.18	7.69	0.43	98	غير دالة
	معلمات	50	20.50	8			
الدرجة الكلية	معلمين	50	51.88	17.36	0.05	98	غير دالة
	معلمات	50	51.70	16.41			

يتضـح من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى (0،05) بين متوسـطات درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الشخصية الأخلاقية أبعاد ودرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرض.

ويرى الباحث ان التكامل هو نوع من المسـؤولية عندما يقيد الفرد ذاته وتصرفات متعمدة للتحكم في ذاته من اجل تحقيق أهداف اخلاقية معينة، حيث يشـكل الشـعور بضرورة الالتزامات الأخلاقية كأحد الفروق الفردية بين الافراد التي تقوم بها المثل العليا الأخلاقية، وخبراتهم في الوضوح الأخلاقي.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التَّربية التي يتلقاها الذكور والإناث من خلال تمسكهم بالعادات والتقاليد والقيم والتي بالتالي تنعكس على شـخصـياتهن وتصرـفاتهن وعدم الانحراف وراء الرغبات والالتزام بالخلق وضـبط النفس وكذلك احترام وتقدير الاخرين والذي يبدا هو بالأساس من احترامهم لأنفسهم.

3- نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض السادس على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الذات المهنية)

وللتحقق من صـحة هذا الفرض قام الباحث باسـتخدام اختبار T.test لعينتين مسـتقلتين للمقارنة بين متوسـطي درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الذات المهنية أبعاد ودرجة كلية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج اختبار T.test لعينتين مســتقلتين للفروق بين متوســطي درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الذات المهنية

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انـحـراف معياري	قيمة(ت)	درجـات الحرية	مستوى الدلالة
الـمـعـرفـة المهنية	معلمين	50	30.04	10.33	0.69	98	غـــير دالة
	معلمات	50	31.38	8.91			
ســـمـات الشخصية	معلمين	50	32.20	9.70	0.36	98	غـــير دالة
	معلمات	50	31.52	9.18			
الـبـعـد النفسي	معلمين	50	30.54	9.82	0.04	98	غـــير دالة
	معلمات	50	30.46	10.19			
الـطـمـوح المهني	معلمين	50	20.76	8.01	0.55	98	غـــير دالة
	معلمات	50	19.90	7.77			
الـدرجـة الكلية	معلمين	50	113.54	34.13	0.04	98	غـــير دالة
	معلمات	50	113.26	33.47			

يتضـح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى (0.05) بين متوسـطي درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقياس الذات المهنية أبعاد ودرجة الكلية لصالح المعلمين، وبذلك يتم قبول الفرض.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن درجة إدراك المعلمين لأبعـاد ذواتهـم المهنيـة كانـت متساوية بغض النظر عن الجنس، مما يشـــير إلى أن المعلمين والمعلمات مؤهلين أكاديمياً ومهنياً وأن تعيينهم يتم ضـــمن برنامج موحد لا تدخل فيه الفروق الجنسية من حيث المتطلبات والتصميم.

كما أن المعلمين والمعلمات يعملون في بيئات عمل متشـــابهة، ويواجهون نفس الظروف اليومية من مشـــجعات عمل ومحبطات له، وتشـــابه البيئة المهنية يؤدي إلى تحقيق الذات المهنية بدرجة عالية لكلا الجنســـين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Ghazanfar& Akram.2014) التي أظهرت فروقًا لصالح الذكور.

توصيات البحث:

1- دراسة العلاقة بين قيادة المعلم وممارسة إدارة الفصل الدراسي على أساس أخلاقي.

2- دراسة القيادة الأخلاقية ودورها في تعزيز الثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

1- إبراهيم ناصر (2006)، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

2- أجلال سري زهران (2002)، دراسات في علم نفس النمو، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

3- أحمد عبد الحليم عربيات، عماد عبد الرحيم الزغلول (2008)، بحث بعنوان (الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، ع1، كلية التربية، جامعة البحرين، المنامة.

4- أحمد عوضه الزهراني، يحي عبدالمجيد ابراهيم(2012)، معلم القرن الحادي والعشرين، مقال منشور، مجلة المعرفة.

5- أماني كمال سعيد(2019). درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم: محافظة العاصمة، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،46،(2)، 2، 389-409.

6- أمجد الدرادكة، هدى المطيري(2017). دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية لدى مديري مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،13.

7- حامد عبد السلام زهران (1982)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

8- خلدون إبراهيم الدبابي، عبد السلام هاني عبد الرحمن (2021)، بحث بعنوان (النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي)، منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد(22)، ع(1)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، المنامة.

9- راوية الدسوقي (1996)، بحث بعنوان (الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة")، منشور بمجلة علم النفس، مجلد (10، 11)، ع (40، 41)، القاهرة.

10- صبري بردان علي الحياني (2019)، الإرشاد والصحة النفسية، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

11- عامر الياس خضير القيسي (1997)، رسالة دكتوراه بعنوان (النضج الانفعالي وتقبل الآخرين عند الطلبة المسرعين والمتميزين وأقرانهم العاديين، دراسة مقارنة)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد.

12- عبد الله عبد الدائم (1975)، التربية عبر التاريخ، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.

13- عزة عبد المنعم رضوان (2005)، رسالة ماجستير بعنوان (السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض الأساليب المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم)، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القاهرة، القاهرة.

14- عساف سعد العجمي، مبارك فلاح حميد(2021). درجة ممارسة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة،(63)،1-22.
15- فوزية بوعباس (2010)، رسالة ماجستير بعنوان (درجة التزام رؤساء الأقسام العلمية بأخلاقيات العمل الإداري وعلاقتها بمستوى الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت كما يراها الأعضاء أنفسهم)، مقدمة إلى جامعة الشرق الأوسط، عمان.
16- كلفن هول، جاردنر ولندزي (1971)، نظريات الشخصية، ترجمة، فرج أحمد فرج، قدري محمود حنفي، لطفي محمد فطيم، مراجعة، لويس ملكية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
17- مازن محمد الهديرس(2019). الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وعلاقتها بزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جرش الأهلية.
18- محمود حسن بني خلف(2013)، بحث بعنوان (الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش)، منشور بمجلة دراسات العلوم التربوية، ع2، 40، ص763، 781.
19- محمود نايف قزف (2005)، رسالة ماجستير بعنوان (درجة التزام رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)، مقدمة إلى جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
20- ناجي منور السعايدة (2007)، بحث بعنوان (مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن)، منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 8، ع3، كلية التربية، جامعة البحرين، المنامة.
21- هشام بركات بشر(2016)، بحث بعنوان (الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية: دراسة تحليلية)، منشور في مجلة تربويات الرياضيات، ع12، ص19، 66.
22- هيثم عبدالعزيز جبريل(2018). أثر القيادة الأخلاقية على التماثل التنظيمي، دراسة ميدانية على الجامعات الخاصة المصرية، مجلة كلية التجارة، جامعة بورسعيد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23- Defoe ،Dan. (2013). "Understanding Organizations Using the Four Frame Model: Factories or Machines [Structure] ،Family [Human Resources] ،Jungle [Politics] ،and Theatres ،Temples or Carnivals [Symbols]" in PSYCHOLAWLOGY: A Bridge between Applied Psychology and the Legal Profession ،on May 31.
24- Bandura ،A; Cervone ،D. (1986). Differential engagement of selfreactive mechanisms governing motivational effects of goal systems. organizational behavior and human Decision processes.
25- Bandura ،A. (1994). Self-efficacy. In :VS Ramachaudran ،(Ed). Encyclopedia of human behavior ،Vol. 4،71-81 .New York: Academic Press.
26- Lent ،R. W. ،Brown ،S. D. ،& Hackett ،G. (2002). Contextual supports and barriers to career choice: A social cognitive analysis. Journal of Counseling Psychology.